من هذه فقالت او هذه صحبتها اشتهي من لبنها واسقي من ثمنه فقال الحمصي
فليبشر لكم من عمل ... فقالت لا لا انما اصبحت ولا امسيت على حال افكر
فتمنيت صوابا ها رضي بما قسم الله فقال يا هذه اعلمت اني رايت في المنام انك
زوجتي في الجنة فقالت وانت الربيع بن خثيم قال نعم قيل للراوي كيف علمت بهذا
قال العلماء ان في منامها مثل ما رءا **قلت** ما قاله الراوي صحيح لانه محتمل ولكن
لا ينحصر ذلك في المنام بل يجوز ان يكون كشف لها في اليقظة بان قيل لها ذلك
فسمعت او شهدت فرات في حال صحو لاحوال الواردة عليهم المشهورة عنهم
وقد اخبر بعضهم انه قيل له في اليقظة زوجتك في الجنة فلانة من الصالحات
المشهورات **وحكي** ان الثوري رضي الله عنه اصابته علة واصابت
الجنيد علة ايضا فاخبر الجنيد عن حاله ولم يخبر الثوري [illegible] عن ذلك فقيل له
لم لا تخبر كما اخبر صاحبك فقال ما كنا نبتلى ببلوى فيوقع عليها اسم الشكوى
ثم انشا يقول

ان كنت للسقم اهلا … فانت للشكر اهلا
عذب فلم يبق قلب … يقول للسقم مهلا

فلا غيره ذلك [illegible] الجنيد فقال ما كنا نشاكين ولكنا اردنا ان نكشف عن القدرة فينا ثم انشا يقول

اجلك ان اشكو [illegible] لانه منك جلا … وانت بانفس قلبي اجل من ان يحلها
فشتى عن جميع [illegible] … فكيف بمن عم [illegible] ذلك

الشبلي رضي الله عنه فانشد يقول

محبتي فيك انني لا ابالي … بمحبتي من الشفاء وان كنت عليلا
فتنت دهرا [illegible] … فكم مثل نعمة [illegible] وفي راحتي

وحكي عن الشبلي رضي الله عنه انه راى الحق سبحانه وتعالى في المنام او فقيل
بين يديه وقال له [illegible] خلقت الخلق كلهم فادعوا محبتي فخلقت الدنيا
فاشتغل من كل عشرة الاف تسعة الاف عنه بالدنيا وبقي الف فخلقت الجنة

الجنة واشتغل بالجنة عنه من الالف تسعمائة وبقي مائة فسلطت عليهم
شيئا من البلاء فاشتغل عنه من المائة تسعون بالبلاء وبقي عشرة فقلت لهم انتم
لا الدنيا اردتم ولا الاخرة رغبتم ولا من البلاء هربتم فما تريدون فقالوا انك
لتعلم ما نريد فقلت اني انزل عليكم من البلاء ما لا تطيقونه ولا تحمله الجبال الرواسي
فهل تثبتون لذلك فقالوا اليس انت الفاعل بنا فقد رضينا بل نحن وبيدك نحمل
ولك نحمل ما لا تطيقه الجبال فقلت لهم انتم عبيدي حقا وفي رواية اخرى خلقت
الخلق وادعوا كلهم محبتي فخلقت الدنيا فهرب منهم تسعة اعشارهم وبقي معي
العشر فخلقت الجنة فهرب منهم تسعة اعشار العشر وبقي معي عشر العشر وسلطت
عليهم ذرة من البلاء فهرب منهم تسعة اعشار عشر العشر وبقي معي عشر العشر
فقلت للباقين معي لا الدنيا اردتم ولا الاخرة رغبتم ولا من البلاء هربتم ثم
نحو ما في الرواية الاولى **وحكي** عن بعض الصالحات انها عثرت فدميت اصبعها
فضحكت فقيل لها في ذلك فقالت شغلني سرور الاجر وقالت سرور النعمة عن
المصيبة **وحكي** ايضا ان سفيان الثوري رضي الله عنه رئي بعد موته
في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال

نظرت الى ربي عيانا فقال لي … هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا الليل قد دجا … بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر اردته … وزرني فاني عنك غير بعيد

قلت قد انتهى الكلام في المقامات العشر وتم شرحها **وها انا اشرع** ان شاء الله
تعالى في شرح الاحوال العشرة المتقدم ذكرها **قال** اهل المعرفة رضي الله
عنهم **الحال** معنى يرد على القلب من غير اجتلاب ولا اكتساب منهم من طرب او
حزن او قبض او بسط او شوق او انزعاج او هيبة او اهتياج والاحوال

حكاية [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)